المصالحة الوطنية في العراق الشقيق تقابل بمشاعر الغبطة والسرور

الشعب العربي وحكوماته يقفون وجها لوجه امام تحيز السياسة الاميركية الى جانب العدوان الصهيوني

حكمة العدد

«ولتكن منكم، أمة يدعون الى الخير، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، واولئك هم المفلحون»

- صدق الله العظيم -

الصحفي

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسؤول «ضيف الله الحمود»

عمان، الخميس
٣٠ رمضان ١٣٨٣
١٣ شباط ١٩٦٤

العدد الاول
السنة الاولى
٨ صفحات
١٥ فلسا

كلمة حق

الصحافة حرة، تقول، في حدود القانون، ما تشاء، وتنتقد ما تريد، وليس من الحكمة أن نسألها لم تنتقدنا، بل الواجب أن نسأل انفسنا لم نفعل ما تنتقدنا عليه ؟؟!.

سعد زغلول

العالم الاسلامي والامة العربية يتهيأن لاستقبال عيد الفطر المبارك

كتب في هذا العدد • ضيف الله الحمود • الدكتور محمد صبحي ابو غنيمه • الاستاذ عبد الحميد ياسين • الاستاذ يعقوب العودات • الاستاذ سعيد الناصر • الاستاذ جميل بركات • الاستاذ هاني الخصاونه

افتتاحية «الصحفي»

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد

حاول بعض المعارف والاصدقاء، إن اثنيني عن إستئناف النشاط الصحافي لاسباب يرونها توفر لي أسباب العيش المستقر متناسين أن اداء الواجبات العامة على نحوها الاكمل، لا تدعمه تلك الاسباب وان كانت تستقيم وراحة الضمير والبال وتشعر من يدعي لنفسه سمو الايمان، وصدق المشاعر الوطنية والانسانية، بأنه في اكرم مستويات الحياة ورفعة الحال.

وحيث كان في ميدان «الصحافة» مجال فسيح لمن يشعر بالمسؤولية ويرى انه اهل لحملها. لذا فكان لابد لي من استمرار العمل الخالص لوجه الله والوطن، في هذا الميدان، لأسهم فيه كصاحب صحيفة، مع اصحاب الصحف الاخرى، متقين الله في وطننا وامتنا، وقد الحقت بها الاهواء المسمومة والمأجورة افدح الاضرار، وعرضت حاضرها، ومستقبلها لاشد المخاوف، والاخطار، فيما قد ركزت عليه التوجيه للقراء، والاجيال الصاعدة، من سطحية التفكير، وما عودت العيون ان تقع عليه من دعوات التضليل والتهويش واضعا نصب عيني «الصحفي» مرضاة الله تعالى، ومصلحة الوطن العليا واذ يرضى الله عنه ويرضي ضميره بخدمة بلده ومجتمعه. فهو سعيد بأن يؤدي رسالة مقدسة، ويحاول ان يقوم بواجب عظيم وخاصة في مثل هذه الظروف التي تجتازها أمتنا في سبيل تحررها الكامل من اثار التبعية الاجنبية، وتحقيق امالها الكبار في الوحدة المنشودة والحياة الكريمة.

وهي لن تجتازها بسهولة، فلا بد لها من ضحايا، ولا بد لها من جنود مدربين، وقادة محنكين، في مختلف الحقول

البقية على الصفحة الثامنة



تحتفل الاميرة عالية بعيد ميلادها التاسع هذا اليوم، ومجلة «الصحفي» ترفع الى جلالة الحسين العظيم، والى جلالة الملكة الوالدة المعظمة وسمو الاميرة دينا، اجمل التهاني والتبريك اعاده الله عليها بدوام العافية والهناء، وعلى الاسرة الهاشمية المجيدة باليمن والاقبال.

الصحافة بين الواقع والمثال

يسرني ان احيي الصديق الكريم الاستاذ ضيف الله الحمود بمناسبة اصداره مجلة «الصحفي» هذه، بعد مجلته «الميثاق» السابقة راجياً له من التوفيق الى الخدمة الامينة في هذا الميدان، مثل توفيقه في ميدان الخدمة العامة والحياة النيابية.

واني اقدر في الصحافية امانتها في نقل الانباء، ونباهتها في الاختيار في نشر الانباء بين التعجيل والتأجيل، والابراز والاخفاء، الايجاز والتفصيل، كما اقدر فيها حذقها وصدقها في التعليق على الانباء، وطول باعها وعمق اخلاصها في التوجيه بصورة عامه.

البقية على الصفحة ٨

صدى المصالحة الوطنية في العراق

بغداد: انهالت برقيات التهاني على الرئيس عبد السلام عارف. بمناسبة التطورات الاخيرة، في القطر الشقيق، والمصالحة الوطنية بين الحكومه والعناصر التي كانت قد ثارت في شمالي البلاد واعلن اخواننا الاكراد بانهم مع بقية المواطنين صف واحد في سبيل الدفاع عن قضايا الوطن العربي ومقدسات الاسلام سيما وهم احفاد «صلاح الدين» الذي حرر فلسطين من «الصليبيه»

صلاح ابو زيد وزيراً للاعلام

صدرت الارادة الملكية السامية بتعيين معالي السيد نظام الشرابي وزيرا للاقتصاد.. وتعيين معالي السيد صلاح ابو زيد وزير للاعلام وقد اقسم السيد ابوزيد اليمين الدستورية وباشر عمله و«الصحفي» يتمنى له التوفيق.

افراجات بمناسبة عيد الفطر

من المتوقع أن يفرج قبل يوم العيد عن عدد من المحكومين والموقوفين السياسيين ويعتقد بأن هذه الافراجات ستشمل السادة المحامين الموقوفين وغيرهم من العسكريين السابقين... وقد أبدى جلالة الملك المعظم عطفه السامي على قضيتهم.

الميزان

بقلم الدكتور صبحي ابو غنيمة

زارني مرة رئيس المجمع العلمي في دمشق الاستاذ خليل مردم بك وجلسنا نتحدث في شئوننا العامة وعرجنا على الماضي لنرفه عن انفسنا بذكرياته العذبة، اذ أن الصديق الخليل وهو شاعر الشام الكبير — كان من رفاقي في الصف والمدرسة في مدرسة عنبر الشهيرة في دمشق — ولا يزال من رفاقنا في الصف ممن نرجو أن يمد الله في عمرهم من الرفاق دولة السيد سعيد المفتي والسادة ابو الهدى الحسيني وحسام الدين الكزبري من وجهاء دمشق —

وفي معرض الحديث عن أخطائنا العام رأيته فجأة يقطع الحديث ويسأل:

— دكتور الا تزال تذكر قصة الميزان ؟ !

وأجبت: بلى! ..ورجعت بذاكرتي استعرض قافلة كبيرة من السنين:

كان ذلك أيام (حملة سامي باشا الفاروقي) حيث جاء لاخماد ثورة جبل العرب اذ ذاك..

وكنا نحن تلاميذ في الصف الاول وفي يوم كان يعلن فيه ضابط تركي يسمى مصطفى ذهني بك (ابو حيدر) درساً في الحساب اذ بالباب يفتح ويدخل سامي باشا والوالي وجمع غفير من رجال المعية ليتفقد المدرسة..

وما ان توسط القاعة حتى سأل المعلم:

— ماذا عندهم ؟ ! فأجابه: حساب يا سيدي ! جمع وطرح وضرب ! فقال له أرنا الى اين وصلوا ! وناداني الاستاذ فتقدمت وألقيت التحية وسألني من اين انت ؟ قلت عجلوني يا سيدي من اربد فقال يعني حوراني ؟ فقلت نعم ! — اذ كانت عجلون قضاء تابعاً لمتصرفية حوران —

وقال: اكتب: ثم املى على

البقية على صفحة ٧

تعال معي الى زنجبار .. حيث خسر العرب مركزهم الارفع !!

استطلاع واسع ودراسة وافية بقلم الاستاذ جميل بركات

في ظلال الليل الدامس ، وفي غفلة من الزمن اغتيل استقلال الجزر الصغيرة الرابضة في المحيط الهندي ، على مقربة من ساحل افريقيا الشرقية ، وبرز اسمها فجأة بشكل مثير للعالم اثر الانقلاب الذي قاده شاب افريقي من أوغنده اسمة « اوكيللو » كان قد عمل في ثورة « الماوماو » ضد الاستعمار في كينيا ثم لجأ الى سلطنة زنجبار حيث التحق بسلك الشرطة هناك ، وقبل عامين تقريبا غادر الى كوبا ليتدرب على حرب العصابات بشكل فني على الطريقة الكاستروية .. ؟

وبعد أن انهى تدريبه مع عدد من رفاقه جاء ليطبقه عمليا في زنجبار ولما يمض على استقلالها سوى بضعة أسابيع وفر سلطانها الوسيم « جمشيد » الذي جاء الى الحكم قبل عدة اشهر بعد وفاة ابيه ، وكان آخر المطاف بعظمته .... لندن ! ! ...

فكتبت الصحف ، والمجلات الأنباء الكثيرة المتناقضة عن مأساة هذه البلاد ... فتارة تصف الانقلاب بأنه نوع من أعمال القرصنة قام به غزاة جاءوا من الخارج ، واعتدوا على السلطنة التي رفضت حكومتها دعوة اسرائيل الى احتفالات الاستقلال بالرغم من النصائح الخفية بوجوب دعوتها .... كما ان ممثل السلطنة في هيئة الأمم رفض الاعتراف باسرائيل وأعلن بصراحة بأن حكومته لن تتعاون مع اسرائيل لكونها دولة معتدية .... ! .

ومرة اخرى تراجع تلك الصحف والمجلات لتكتب من جديد ان الدافع لهذا الانقلاب هو تحقيق العدالة الاجتماعية بين السكان !

ومن بين هذه الانباء المتضاربة خرجت للعالم ، من زنجبار رائحة تزكم الانوف تؤكد بأن بضعة آلاف من العرب ، نساء واطفالا ، شيوخاً وشباباً ، قد قتلوا بعد ان نهبت اموالهم ، وأقتيد اضعاف هذا العدد الى الميادين العامة ليجلسوا تحت العراء للتشهير بهم واذلالهم ... حتى ان اوكيللو الذي منح نفسه لقب الفيلد مارشال أعلن متفاخرا بأنه أجبر أحد التجار من العرب ليقتل ابناءه بيده ثم اضطره بعدها ان يقتل نفسه !! ؟؟

ومهما حاولت سلطات الانقلاب الحاكمة في زنجبار بعد تلك المأساة الانسانية المفزعة من تكذيب الانباء فان هذا لايغير من واقع ما حدث شيئا بغض النظر عن العنصر الذي ينتمي اليه اولئك الضحايا .... !

لقد وقعت في السنوات القليلة الماضية ثورات وانقلابات ... وسفكت في بعضها الدماء ... ولكنها لم تهدف الى قتل الاطفال والنساء والشيوخ بهذه الاعداد الضخمة بل كان هدفها الرئيسي رجال الحكم والسياسة ... بعكس ما وقع في زنجبار فمنذ اللحظة الاولى شن الانقلابيون حرب ابادة على العرب ! ومعظمهم بالاصل من جنوب الجزيرة العربيه وخاصة سلطنة عمان ، فهذا الاسلوب العنيف يوحي الى المتتبع لاحداث زنجبار وشرقي افريقيا بأن انقلاب اوكيللو لم يكن هدفه زنجبار فحسب بل انه سيمتد الى شواطيء كينيا وتنجانيقه وربما الى غيرهما من الاقطار المجاورة الاخرى كأغنده ... !

فذهاب اوكيللو بالطائرة الى دار السلام عاصمة تنجانيقا ثم اجتماعه بالرئيس « نيريري » وغيره من القادة الافريقيين بعد أحداث زنجبار مباشره يعطي صورة واضحة بأن المنطقة مقبلة على احداث جسام ! ، وأن هناك مخططاً سرياً يهدف الى امرين لاثالث لهما ، التخلص من العرب ، والهنود ، لسيطرتهم على المال ، والاقتصاد ، ثم ايجاد وحدة ، أو اتحاد يضم هذه الاقطار معا بما فيها زنجبار التي تعتبر مفتاح افريقيا الشرقية اذ انها قاعدة بحرية خطيرة ، موقعها الاستراتيجي يهدد تلك المنطقة التي لا تبعد شواطئها عنها بأكثر من ٣٥ ميلا ... فخير ضمان لها من أي غزو أو اعتداء قد يقع عليها ، أن تكون زنجبار في قبضتها ...!.

ساحل افريقيا الشرقية (شمال وجنوب سلطنة زنجبار)

ويجدر بي قبل ان اقص بعض القصص عن تلك البلاد أن اعطي فكرة تاريخية موجزة عنها ، فأعود الى القرن السابع قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام حينما كانت هذه الجزر تابعة لدولة سبأ في اليمن فامتزج الدم العربي بدماء ابنائها منذ القدم ... ثم تعاقبت عليها دول اخرى فغزاها المصريون والهندوس والايرانيون ومن بعدهم العرب مرة ثانية الى ان استعمرها البرتغاليون لعده قرون وظلوا في صراع مع العرب العمانيين في تلك الجزر وسواحل افريقيا الشرقية ومن الطريف العجيب اثناء ذلك الصراع ان ظهرت احدى قبائل الزونو المتوحشة من أكلة لحوم البشر أمام ميناء ممباسا فساعدهم العرب على دخولها ليتخلصوا من منافسة البرتغاليين لهم ، ولما تمكنت القبيلة من المدينة أكلت بضعة آلاف من سكانها بما فيهم العرب والبرتغاليين ....!.

وظل هذا الصراع يشتد آونة ويفتر أخرى الى ان تمكن العرب العمانيون في اوائل القرن الثامن عشر من طرد البرتغاليين عن تلك الجزر والساحل الافريقي الشرقي واسسوا دولة سموا عاصمتها باسم الجزيرة « زنجبار » وكانت هذه الدولة تضم الجزر بالاضافة الى ما طوله ٢٥٥ وعرضه ١٥ كيلو مترا من سواحل كينيا حتى حدود تنجانيقه . وظلت هذه الشواطيء منذ ذلك الوقت الى ان اغتصب البريطانيون السلطة الفعلية من يد العرب تابعة لسلطنة زنجبار – ولم تتحرر من هذا القيد الا في السنة الماضية حيث دفعت حكومة كينيا تعويضا للسلطات مقداره اربعمائة الف دينار مقابل تنازله عن شواطئها ! ؟ .

فتعال معي أيها القاريء الكريم الى تلك الجزر المرجانية التي كانت منذ القدم هدف كل غاز وفاتح لافريقيا الشرقية ..! لاحدثك عنها .

سلطنة زنجبار

تضم هذه السلطنة في الوقت الحاضر ثلاث جزر اكبرها جزيرة زنجبار التي يبلغ طولها ٥٤ ميلا وعرضها ٢٤ من الاميال والمسافة بينها وبين الشاطيء الافريقي المحاذي لها من جهة الغرب لا تزيد عن ٣٥ ميلا ، وتليها بالمساحة الجزيرة الثانية التي تدعى يمبا وتقع في شمالي زنجبار وتبعد عنها بخمسة وعشرين ميلا ، ويبلغ طول هذه الجزيرة ٤٠ ميلا وعرضها ٢٤ من الاميال كذلك ، اما الجزيرة الثالثة فهي صغيرة جدا وتدعى لاثوم وتبعد ٦٥ ميلا عن جنوبي جزيرة زنجبار .

وكان يطلق على هذه البلاد قبل نيف ومائة سنة ايام حكم السلطان سعيد بن سلطان « امبراطورية الموت » اذ كانت زنجبار اهم مركز لتجارة الرقيق الذين كان يؤتى بهم من داخل افريقيا بواسطة السفن الشراعية ، فبعضهم كان يباع بالسلطنة ليستغل في مزارع كبش القرنفل ، وحقول الذرة ، والحبوب التي يملكها العرب ، وكثيرون منهم كان الفرنسيون يشترونهم ليستغلوهم في المزارع الواسعة في مستعمراتهم الافريقية ، وخاصة في جزيرة مدغشقر ، كما ان آلافاً منهم كانت تصدر للخارج لتباع في بلاد الخليج العربي وايران والهند ، ويكفي أن نعلم بأن اكثر من ثلث سكان سلطنة عمان الواقعة على ساحل شبه الجزيرة العربية هم بالاصل من هؤلاء العبيد ! .

البقية على صفحة ٧

مع راضي صدوق في ديوانه – بقيه

روحها مفعمه
بالرؤى المغريه !
فخذي مهجتي ...
قد براها الهوى
وجفوني التي ...
يحتسيها النوى
واتركيني هنا !
إنني لن أعود
قد وأدت المنى
وكرهت الوجود

ولم يقف راضي في مصارحة الغانية اللعوب عند هذا الحد بل جاهر بقوله .

هم يقولون ، ولكن ما يقال ...
أصحيح يا حبيبي أم خيال ؟
أم سحاب سوف يطويه الزوال ؟
حدثيني سر ما قلت وقالوا !
فلقد جن على ثغري السؤال !

وعاود (راضياً) الحنين الى سالية له ، وغره منها وعود معسولة فكتب الى (أخت الفؤاد) يقول :

أخت الفؤاد تمهلي	فغرامنا لم يكمل
ودعي الأحبة يرتو	ون ، من انسياب الجدول
كنا لهيباً في الظلا	م ، ولم نزل كالمرجل
كم ذا سعينا للوصا	ل وحبلنا لم يوصل
لكنما الدهر الخؤ	ون بصرفه المتبدل
أعمى فؤادك شؤمه	فأشاح غير معلل
أنسيت اكرم شاعر	غناك غنوة بلبل ؟

واسترسل في خطاب (اخت الفؤاد) لكنها مضت في تنكرها وأوغلت في صدها ، وتجاهلت – اكرم شاعر :

أنا والحب ، وليلاي ، هنا في الصومعة !
كخيالات ، كلانا جامد ... كالقوقعة
قد مضى الزورق فينا ، وسقانا ادمعه !

وحرك (كوبيد) نار الهوى في قلب شاعرنا فعاد الى ايمانه بـ « حواء » ، وصادق ودها فكتب اليها يقول :

أهواك مقبلة في زيك الذهبي
مزدانة بعقود اللؤلؤ الخضب
أهواك في صمتك العذري راهبة
أوت الى الدير في اثوابها القشب
أهواك ياجنة بالحب مترعة
تجوس فيها مياه الكوثر العذب

وذكرها بالهوى القديم .. ونشر شراع ذكرياته القديمة لعلها تصحو من جحودها :

هنا في غابر العهد	تلاقينا
وهمنا في ربى الوجد	واغفينا
وكنت على فم النهد	أدغدغه
وثغري في دم الخد	أسرقه
فهل مازلت ذاكرة	تراتيمي ؟

لكن « حواء » تشاغت بصرنيتها ، وتعالت على شاعرها ، فعاوده شممه ، وقال لها بأنفة واعتداد :

أتضحكين ... كلما	بكيت من مرارتي ؟
أتبسمين الردى	يجوس في حشاشتي ؟

ولف « راضياً » ليل بهيم ... فقضى في وحشته وانفراد في صومعته وعند انبلاج الفجر مسح القذى عن عينيه ، وانطلق ينشد :

أنا وحدي صامت ... وحدي هنا اجرع الكأس عذاباً وضنى !
أنا وحدي في فم الليل على
مرجل أغفو ، واصحو موهنا !
ودمي يلهبه الشوق الذي
فيه ينساب لهيباً وسنا
والطيوف البيض في احلامها
رقرقت هيفاء في اشهى المنى
وأنا وحدي ... وفي صومعتي
مثلما كنت على الدهر ... أنا !

عمان – « البدوي الملثم »

الكتلة الوطنية في دير دبوان

قضـاء رام الله

بمناسبة انتهاء الانتخابات البلدية في مدينة دير دبوان وفوزنا بالانتخابات لعضوية المجلس البلدي بكامل اعضاء كتلتنا نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان وفائق التقدير من صميم قلوبنا وافئدتنا لجميع السادة الناخبين على ثقتهم الشعبية العارمة التي دلت على وعي قومي بناء ، كما ونتوجه بشكرنا العميق وتقديرنا البالغ الى السادة الافاضل محافظ القدس وقائد منطقتها وقائمقام رام الله وقائد مقاطعتها وجميع اللجان والمسؤلين والموظفين على جهودهم الجبارة المشكوره قبل واثناء عمليتي الاقتراع والفرز . وبهذه المناسبة نعاهد الله القدير والتاريخ على السير قدما بمدينتنا الى اعلى درجات الرقي والازدهار وخدمة العالم العربي العزيز الذي يرفرف في شموخ وعزة في ارجاء الوطن العربي الاكبر في ظل جلالة الملك الحسين المعظم ايده الله .

سليمان عبد الرحمن – يوسف غنام – جميل شيحا –
محمود باجس – احمد حماد – سليمان محمد المصطفى

شكر وتقدير وعهد

الشونة الشمالية : عبد الحميد الساري ، رئيس بلدية الشونة الشمالية واعضاء كتلته لانتخابات البلدية انه بعد ان فاز باكثرية الاصوات لا يسعه الان يشكر اخوانه المواطنين في الشونه الشمالية الذين اولوه ثقتهم بعد مدة طويلة من خدمة المصلحة العامة والمجموع يرجو الله ان يستطيع في اتمام تأدية رساله خدمة الشونة الشمالية وجعلها مدينة نموذجية في ظل صاحب الجلالة الملك المعظم معاهدا اياهم مواصلة السعي البناء ، وبهذه المناسبة يشكر السيد الساري وكتلته متصرف لواء عجلون وقائد المنطقة وكافة المسؤولين الذين اجروا هذه الانتخابات بنزاهتهم وتجردهم المعروف وفقهم الله في خدمة الحسين المعظم .

يا قلم !!..

اكتم صريرك يـا قلم ... ما دام يخنقه الصمم ،
واجبني ضياعك ان أشع ... وما تبددت الظلم ،
وانحر طموحك واحتجب ... واكبت حنينك، والالم،
واقنع بصمتك قد يكون ... الصمت أحفظ للقيم !
ما العهد عهدك انما ... هو عهد من حفروا الذمم
انا لا اريدك ان خضبت ... الطرس منك بغير دم !!
انا لا اريدك ان سفحت ... على الوجود سوى ضرم !
انـا لا اريدك منشداً ... في كهف عباد الصنم !
انا لا اريدك غير صمصـام ... يذود عـن الحرم
انا من عرفت .. ارى الحياة ... مع الخنوع هي العدم !

«اسعد الشرتوني»

ما اشبه اليوم بالامس ؟!!

الا تخافون قومـاً لاأبالكم ... أمسوا اليكم كأمثال الدبي سرعا
في كل يوم يسنون الحراب لكم ... لايهجعون اذا مـا غافل هجعا
مالي أراكم نياماً في تلهنيـة ... وقد ترون شهاب الحرب قد سطعا
فاشفوا جيادكم واجلوا سيوفكم ... وجددوا للقسي النبل والشرعـا
لاتثمروا المال للاعداء انهمو ... ان يظهروا يحتووكم والتلاد معا
ياقوم ان لكم من ارث اولكم ... مجداً قد أشفقت ان يفنى وينقطعا
ماذا يرد عليكم مجدا ولكم ... ان ضاع آخره أو ذل واتضعا
هو الجلاء الذي يجتث أصلكم ... فمن رأى مثل ذا رأيي ومن سمعا
قوموا قياماً على أمشاط ارجلكم ... ثم افزعوا قد ينال الامن من فزعا

«لقيط بن يعمر الايادي»

هل على المفجوع في اوطانه ؟..

هل على المفجوع في اوطانه ... حرج ان ردد الشكوى وباح ؟
أو على من رام أن يحياكـما ... يتمنى الحـر ذئب أو جناح ؟
أي عهـد يرتضيه بـاسل ... عـربي النبع (ريفي) الجماح ؟
أي عهد هو أن أذبح مـن ... غير سكين ولا اشكو الذباح ؟
هو عهد الذئب يعليه عـلى ... شاته المخلب والناب الوقـاح
وهـو القوة ما أجرأهـا ... ان مشت يوماً الى الحق الصراح
كم سلاح صال من غير يد ... ويد تدفـع من غير سلاح !!

«علي الجارم»

لا النار .. ولا الحديد

بادت شعوب لا تريد ... واذا ارادت لاتبيد
لا النار توقف ما ارا ... ده الشعوب، ولا الحديد
العز في صدق العزيمة ... والشعوب كما تريد
ما ان يثبط عزم شعب ... هم وعد ، أو وعيد
والنـاس امـا سادة ... لهم الارادة ،أو عبيد
والناس أيقـاظ تحس ... بما هنالك أو رقود
والناس شتى في معيشتهم ... شقي ، أو سعيد
وكذاك أيام الحيـاة ... فانها بيض ، وسود
انا بعصر لا يجوز ... لمن يعيش به القعود
لا يوصـل المتاخرين ... الى المدى المشي الوئيد
تلكـم بـلا ريب نـواميس لها خضع الـوجود
سنن الحياة وليس عن ... سنن الحيـاة لنا محيد

«جميل صدقي الزهاوي»

تعال معي الى زنجبار - بقية

وأذكر أن باتريس لومـومبا كان قد زار نيويورك ايام الصراع الشديـد في الكنغو ليعرض وجهة نظره بشأن بلاده على هيئة الأمم ، فزاره مراسل جريدة الحياة البيروتية انذاك وبعد ان انهى الحديث معه ، سأله لومومبا ، هل سمعت باسم «تب توب» ؟ فأجاب المراسل لا ، فقال لومومبا انه رجل عربي الفرع افريقيا الشرقية بالماضي . !

« فتب توب » هذا كان اخطر تاجر للرقيق اذ كان يتوغل مع اتباعه اخل دفي افريقيا ليعود في كل مرة بعثات من اولئك البؤساء ليتاجر بهم في سوق النخاسة ، حتى ان شواطيء افريقيا في ذلك الوقت قد اقفرت من سكانها تقريبا بعد ان كان بين القرية والاخرى ميلين فقط ، فقد اضطر هؤلاء للهرب من اراضيهم خشية الوقوع في الأسر الابدي ، كما ان النسوة كن يشوهن اجسامهن ،ويقطعن الخدود بالمـدى ثم يضعن بالشفاه والاذان حلقات حديدية كبيرة وفي تخرقي الأنف العظام الطويلة فاذا ما وقعن بالأسر تركن وشأنهن لمنظرهن البشع .. !

واذا مـا زار انسان العاصمة زنجبار فسيشاهد قصر «تب توب» كأنه بني منذ سنوات قلائل .

ـعصر زنجبار الذهبي الفضل فيه يعود الى شجرة كبش القرنفل ـ

في الوقت الذي كانت تسمى فيه سلطنة زنجبار بامبراطورية المـوت بالنسبة للافريقيين الذين كـانوا يؤخذون رقيقا ، كـانت تسمى بامبراطورية الثراء بالنسبة للعـرب والهنود كانوا يعملون بالتجارة ..!

ويعتبر السلطان سعيد أدهـى وأذكى وأنجح من حكم هذه البلاد من السلاطين اذ كان واسع الافق ويتصف يبعـد النظر في تصريف الأمور ، ففي ذات يوم اهديت اليه بضع شتلات لشجرة كبش القرنفل من جزيرة « موريش » فدرعها في حديقة قصره ولما لاحظ نجاحها في ذلك الجو الرطب الحـار استورد كميات كبيرة منها واصدر امرا الى مـا لكي المزارع ان يزرعوا مقابل كل شجرة من النارجيل في مزارعهم ثلاث شتلات من كبش القرنفل ، وكان أمـره حازما إذ اعلن انه سيصادر ارض من لاينفذه بحذافيره وقد يضرب عنقه . . . !

فزرع مالكو الارض هذه النبتة على مضض .. وبعـد خمس سنوات اصبحت زنجبار اهم مصدر لكبش القرنفل وعادت بالثراء الفاحش على زارعيها !!

فاعتمد العرب هناك على زراعة كبش القرنفل والنارجيل واهملوا التجارة ، مما دعا السلطان نفسه ان يشجع الهجرة من الهند الى سلطنته ليعملوا فيها !

فثراء العرب الحاليين في تلك السلطنة ، الفضل فيه يعود الى تلك المزارع واما ثراء الهنود ومعظمهم من مسلمي الشيعة ـ البهرة والخوجا بالاضافة الى فئة قليلة من الهندوس « البانيان » فالفضل فيـه يعود الى التجارة ! .

واضبح هؤلاء واولئك مرفهين منعمين لا يركبـون الا السيارات الجـديدة ولا يسكنون الا البيوت الشاهقة ، ويعطرون أنفسهم بأغلى انواع العطور ، وقد تعجب حين ترى احدهم يضع قطعة قطن كبيرة في اذنه بعـد ان يسكب عليها عدة انواع من العطر ولعلهم في ذلك يتفاخرون .. !

ـشجرة كبش القرنفل ـ

أما وبعود الفضل الاكبر في ثراء سلطنة زنجبار لهذه النبته الغريبة عنا في هذه الديار فيجدر بي أن اعرف القراء عليها فهي شجرة لطيفة المنظر واوراقها صغيرة ولونها يميل الى السواد وتزرع عادة دون انتظام اذا اذا استثنينا زراعتها على جنبـات الشوارع والطرق للزينة. والملاحظ ان معظم اوراق الاشجار على اختلاف انواعها في المناطق الافريقية الاستوائية تميل الى السواد فالسائح القادم الى مدينة زنجبار او اديس ابابا في الحبشة او مقديشو بالصومال يلاحظ ذلك وعندماتكون الاشجار متلاصقة ومتشابكة مع بعضها البعض كشجرة كبش القرنفل مثلا فأنها على لطافة منظرها توحي للناظر بالانقباض لانها تذكر الانسان بالمقابر والحياة الاخرى ..!

أما زهرتها فتشبه في شكلهـا النجمة الصغيرة ولونها اصفر قاتم وهي على شكل عناقيد ويمكن فقراء ملاحظة حبة من كبش القرنفل الجاف الذي تستعمله كبهارات الطعـام ليتحققوا من شكلها وأن كان لونها ليتغير بعد ان يجف الى لون بني ! .

ويقطع عادة كبش القرنفل وهو براعم ومن ثم يجفف تحت الشمس ويعبأ بأكياس معدة لهذا الغرض ثم ينقل الى المخازن الموجودة بالميناء على عربات يجرها العمال الافريقيون ، ولا يحمل على السيارات الشاحنة بسبب ضيق الطرق وكثرة المنعطفات ،

ويبدأ موسم قطفه من شهر تشرين الاول وينتهي بشهر نيسان من كل عام. ويلاحظ المرء كثرة العمال القادمين بالسفن الصغيرة والشراعية من الشواطيء الافريقية القريبة من زنجبار كشواطيء تنجانيقه للعمل في مزارع كبش القرنفل وفي مزارع النارجيل الذي تسميه « جوز الهند»

ومن الغريب ان شجرة النارجيـل تحمل طوال السنة وتقطف ثمارها اربع مرات فلهذا يشتغل العمال طوال العام هناك دون انقطاع !وطريقة قطفه ، ان العمال يصعـدون على الاشجار وبأيديهم سكاكين كبيرة يقطفون بها الثمرة تلو الاخرى ثم يجمعون النارجيل ويحملونه على عربات يجرونها بأنفسهم حيـث يخزنونه ومن ثم يصدر للخارج بحرا.

وطالما ان العمال يشتغلون فان غناءهم لاينقطع ،ولعل الغناء ينسيهم التعب ويشجعهم على مواصلة العمل !

ويعتبر النارجيل من حيث الاهمية المحصول الثاني للسلطنة التي اطلق عليها في الاخيرة «جمهورية زنجبار الشعبية الاشتراكية».

ـالسكان وحـالتهم الطبيعية ـ

يبلغ عدد سكانها نحو ثلاثمائة وعشرين الفا بما فيهم عشـرات الالوف من العمال الافريقيين الذي سكنوا في هذا البلاد سعياً وراء العمل ومعظم هؤلاء قد قدموا من تنجانيقه وكينيا وأوغنده.

اما العرب هناك فيزيد عددهم عن الستين الفا . وكانوا بالماضي الاكثرية في البلاد ويبلغ عدد الهنود قرابة العشرين الفا . ومعظم السكان من المسلمين العرب ، والسواحليون «سنة» بينما الهنـود والايرانيون «شيعة» ومنهم جماعة من الاسماعيليين اتباع الاغاخان كما ان هناك جالية صغيرة من الهندوس اليابان ويوجد كذلك اقلية اوروبية معظم افرادها من الانكليز الذين حكموا البلاد لمدة سبعين سنة خلت اذ كـانت السلطة الفعلية بأيديهم والسلطان لم يكن اكثر من اداة يوجهونه حسب ما تمليه عليهم مصالحهم .. !

وقد ظلت كل طائفة في السلطنة محافظة على تقاليدها وعاداتها بالرغم من التزاوج الذي كان يحدث بين المواطنين ، الا ان الامتزاج الكلي لم يتم وظلت الفوارق بين الطبقات ظاهرة للعيان وتوحي بان انفجارا سيقع في يوم ما . . . . !

فالعرب والهنود الذين كانت معظم ثروة البلد بأيديهم كـانوا يقطنون في احيـاء راقية ونظيفة لم يفكروا بتطوير المواطنين الافريقيين الذين يسكنون في اعشاش من الطين مسقوفة بجذوع اشجار النارجيل وتنبعث منها ومن المستنقعات المحيطة بها الروائح الكريهة بالوقت الذي يسعى فيه سكان العالم بغض النظر عـن اجناسهم ان يعيشوا كريمة وباعتقادي ان الاستعمار مسئول الى حد كبير عن كل ما وقع هناك في بلاد الزنج في الجزر المرجـانية واشجار كبس القرنفل والنارجيل. !

وكل ما نأمله من القائمين على الحكم في تلك البـلاد وتنجانيقه وكينيا واوغنده ان يحققوا لمختلف المواطنين الحياة الافضل عن طريق العدالة الاجتماعية، فالعنف وحرب، الابادة للاجناس الاخرى عمل لا انساني ، لاتقره شريعة أو يقبلـه قانون ، وما من شك بأن وثيقـة حقوق الانسان التي وقعت من دول هيئة الأمم المتحدة لحرية بان تطبق في مثل هذه الحالات حفظـا لكرامة الانسان الذي هـو نحـن سكان العالم ... !

الميزان - بقية

ارقاما وقال هذه للجمع ورقمين اخرين وقال هذه للطرح ثـم اخرين وقال هذه للضرب !

وأسرعت فقمت بـالعمليات وانتهيت منها فاستدرت وقلت هذه هي النتائج ياسيدي الباشا !

وطبيعي أنه كان يراقبني مع النتائج وكان يعرف ماذا كانت صحيحه او خاطئة ولكنه لم يظهر أي استحسان وأنما قال بجد :- غير صحيح !

وارتبكت ثم راجعت عملياتي بسرعة وكنت واثقا من صحتها كما غمزني بذلك الاستاذ ايضا ـ فقلت بعناد الطفل الواثق الشجاع وبراءة :

لا ! صحيح ! واصر هو : لا ! غير صحيح !

وشجعتني ابتسامة الاستاذ الخفية فزدت صياحاً واصراراً : لا ! صحيح ! و . . انتبهت فجأة الى أن القصد من كل هذه المماحكة انما هو عمل الميزان ولذا استدركت وقلت : سيدي الباشا ! مأبرهن لك على ذلك . بالميزان !

وهنا رأيت السرور يشع على وجهه فربت على كتفي والتفت الى التلاميذ قائلا !

في كل عمل تعملونه ياابنائي فكروا قبل كل شيء وبعد كل شيء .. بالميزان ! هذه هـى قصة الميزان وهي القصة التي تحتاج الى تدبر مغزاها يادوما وأبدا ومـا فشلت أمة .. تعمل بالميزان ! !

الدكتور
«محمد صبحي أبو غنيمة»

طبيبك

لغط القلب

للدكتور : محمد رضوان قناوي

اسمعت الطبل الاجوف ،يرن في الفضاء ثم ينتشر ثم يخفـت رويدا ، رويداً ، ولايؤذي احدا الانثري المثل يقول ، ان الكلب الذي يعلو نباحـه لا يعض ، ان صاحب الصوت الصاخب الذي يعلو صراخة ، متوعداً ، ومهددا سرعان ما يخفت صوته ويذهب كوعيده مع الريح هكذا شأن اللغط كلما علا صوته وازادت حـدته قلت خطورته في احيان كثيرة ، فقد يكون زئير اللغط عاليا والقلب متكافيء سليم العضلات ، فأذا خارت قواه ، وظهرت اعراض فشلة ، قلت شدة اللغط ، وقـد يصبح غيـر مسموح في بعض الاحوال ، اللغط ، الـداوي في مبدء الامر قد يخفت اذا اصاب القلب مرض خطير .

ان الكثير من امراض القلب الخطيره ، قد لايصاحبها لغـط فالقلب الذي عرض من ارتفاع ضغط الدم او انسـداد الشرايين الاكمليه ، او زيادة افراز الغدة الدرقية ، او مرض الزهري ، وكذلك قل عن بعض امـراض القلب الولادية، قد يظل خالياً من اللغط مع خطورة المرض وشدة وطأته . وكلما كانت العاهة التي تسبب اللغط تافهة يسيره ، كلما علا صوته وارتفـع زئيره ، وكلما اتسعـت الهوة وتضخمت العاهة ، كلما قلت ضجة اللغط.

ان مرور الدم من ممر ضيق الى آخر اكثر اتساعاً، هو الذي يحدث هذا الصوت ، مثـله في اندفاع الهواء في بوق خلال فوهة ضيقة فيحدث صغيـراً وتختلف درجة اللغط باختلاف سرعة الدم المندفع وقد ينتج اللغط عن اهتزاز جزء ممزق ماتم من الصمام اثناء مرور الدم ، كما قد يحدث من تغير خواص الدم ذاته كـاللغط الذي يسمع على القلب في حالات فقر الدم « الانيميا » ويختلف اللغط كما ذكرنا في شـدته فقد يكون خافتاً او شديداً كما قد يكون ناشئا خارج القلب كالذي يحـدث من اهتزاز الجزء الملامس ، للقلـب من الرئة اثناء نبضات القلب فان ذلك قد يحدث لغطـا لا اهمية له على الاطلاق :

ان القلب حينما تنقبض عضلاته ثم ترتخي ، ثم تعود لتنقبض ، ثانية ، يحدث صوتين يعـرفان بالصوت (لب-ب) بفتح اللادم والدال ، هذه هي لاصـوات الطبيعية للقلب.

وقد يصاحب اللغط الصوت الاول اذ يحل محله كما قد يقع بعد الصوت الثاني ولـكلا النوعين اهمية في عالم الطب .ويشابه صوت اللغط خرير المياه بعض الاحيان كما قد يشابه النفخ من الفم خلال، الشفتين وقد يكون موسيقيا في بعض الاحوال ايضاً .

وقد يحدث اللغط وبعد عمل المجهود ،ثم يختفي كما يحدث عند الرياضيين أو بعد الجري عند الاطفال . وبعد الولادة وبسبب تغير مكان القلب لاي سبب من الاسباب .

وقد يحدث اللغط نتيجة لتقلب بعض الصمامات أو لاتساعها وقد يزول بعض اللغط بعد العـلاج كاللغط المرافق لفقر الدم أو لبعض الحميات .وقد يكون اللغط ولادياً أي يولد الطفل وبقلبه عامة تحدث اللغط كما قد يكون ناشئاً من اصابة الصمامات بالروماتزم كما سبق ان ذكرنـا .

لقد سمع القارىء بلا شك، ان بعض اللغط عضوي كالذي يعقب الحمى الروماتيزية، او أمراض القلب الولادية أو وظيفي كالذي يرافق فقر الدم وسرعة ضربات القلب . ويجب للتفرقة بين هذين النوعين وان كان بعض اللغط العضوي ، لا يسبب اي ضرر، ويظل صاحبه متمتعاً بحياة طويلة سعيدة. وللتفرقة بين النوعين أهمية كبرى ، ذلك ان الفحص الطبي للتأمين على الحياة أو الوظيفة الحكومية يعد صاحب اللغط غير لائق طبياً، ولكنه يعود ويقبل اصحاب اللغط الوظيفي عندمـا تثبت سلامة عضلة القلب عندهم.

ان بعض حالات اللغط العضوي في القلب المتكافيء لا تحول في نظر الطب دون اسياد بعضـى الوظائف التي تناسب حالتهم ، المهم كما ان الكثير من اللغط الذي يرافق الصوت الاول او يتبعة عند من دون

البقية على صفحة ٨

شكر وعهد

من الجبهة الوطنية في سلفيت

اما وقـد اسفرت الانتخابات البلدية عن فوز جميع اعضاء الجبهـة الوطنية فلا يسعنا الان الا ان نتقدم لعموم الناخبين في سلفيت بالشكر والتقدير لتأييدهم المطلق لنا معاهدين الله تعالى بان نوالي الجهد لرفع مستوى بلدتنا المحبوبة لجعلها في المركـز اللائق بها وتوفير الرفاهية للمواطن في ظل الحسين العظيم كمـا اننا نتقدم بشكرنا الى عطوفة متصرف لواء نابلس ومساعده وقائد منطقتها ومدير ناحية سلفيت وضابط مركزها وجنود الفرق والاقتراع لجهودهم المشكورة بالمحافظة على نزاهـة وحرية الانتخابات سائلين المولى ان يوفقنا جميعا لخدمة الوطن والعرش المفدى .

اعضاء الجبهة الوطنية في سلفيت

محمود مصطفى عبد الجواد ابراهيم عبد الحافظ ناصيف
وعبدالله احمد منصور محمد عبد الله الرمال تيسير حسين الحريم
وعمر سليمان زهد عبد الله عفانة